

١١/٩
ناموسك مصباحٌ لقدي ونورٌ لسبلي

الانارة

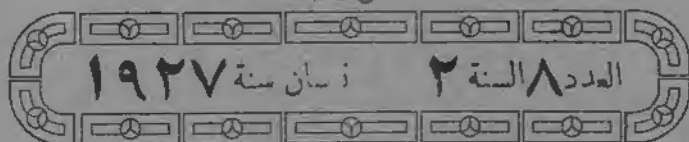
مجلة دينية تاريخية علمية ادبية

تصدر في كل شهر مرة

صاحبها ومديرها المسؤول

الايقونومس نقولا يوحنا

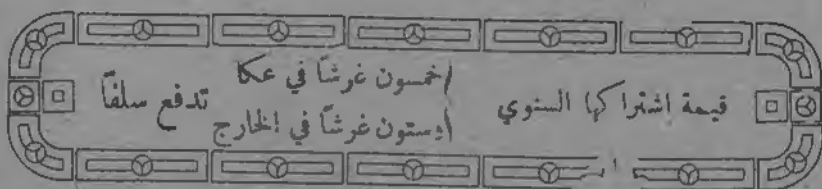
كاهن روم عكا



AL - INARAH

Proprietor & Editor

Priest Nicola Jhon



المراسلات باسم صاحب المجلة

المطبعة الوطنية بعكا

محتويات العدد

بواعث الشقاة وعوامل المناء

العفة في تكريم الزواج ٢٨٤

سر الثالوث الاقدس ٢٨٨

اسباب النسيان ٢٩٤

الام غلامتون ٢٩٤

كنوز الشر لا تنفع ٢٩٥

الفيلسوف السهيان ٣٠٢

في انتشار الدين المسيحي بقلم الخوري الياس الرشماو- ٣٠٣

قلب الام بقلم الاديب حلمي عطا الله ٣٠٥

سيرة القديس جوارجيوس ٣٠٦

اقوال لها مغزى ٣١٣

في الزيجة وغاياتها ٣١٤

كلمة من ادارة المجلة ٣١٦

مراسيم التهاني والتبريك ٣١٨

الانارة

مجلة دينية تاريخية علمية ادبية
كل مقالة خالية من التوقيع تكون لها

عكا نيسان سنة ١٩٢٧

بواثث الشقاء وعوامل الهناء

دع الشعراء في كل واد يهيمون ، ورجال السياسة في مسائلهم يتناقشون
والنساك في صوامعهم يصومون ويصلون ، وهلم بنا ننظر كيف تحولت قوتنا
الى ضعف ، وانقلب عزنا الى ذل وتبدل نشاطنا بالخور وتضاءل منّا نور العقل
واستولى علينا ظلام الجهل وادى بنا الاستمرار في مزالق التأخر
الى دركة الانحطاط حتى صارنا اقرب الى القناء منا الى البقاء ، بل نحن الان في
حالة دون الموت لاننا استاهلنا في فئس الى اللعود وفرحنا ، ولا باحياء فنسعى
وتقدم زراعتنا في انحطاط جسيم وتجارتنا في كساد عظيم وصناعاتنا في
تأخر وخيم وعلومنا ناقصة ، وحقوقنا مضمومة ، واحوالنا مذمومة فما عظم هذا
التأخر

ضاعت به البلاد على رحبها وقلة عددنا ونهذر علينا تحصيل المعاش
فاضطرب الدواد الاعظم الى هجر الاوطان وارتكاب المخاطر ومغادرة الاهل
والخلائم وما كانت بلادنا تضيق بالملايين فل تغيرت الارض ام بدلت سنة
الكون ام ذاك خلل في تربتنا ونقص في تهذيبنا بحولان دون نجاحنا في
بلادنا

مضى زمن الاستبداد فبعثنا من القبور ولكننا بعد في دور الانحطاط . فلا
نرتقي ما لم تتأصل فينا فضيلة الصبر وتربي انفسنا على الشجاعة الادبية .
وترسخ فينا ملكة الثبات حتى اذا عرفنا انفسنا وما لنا من الحقوق وما
علينا من الواجبات فأن الشروع في فيا في الغرود وندافع عن نفوسنا من
الملاك يسالة ونتم ما فرض علينا من الواجبات طبقاً للنواميس الدينية
والادبية والزمنية ولما يوحيه اليانا الضمير الحي

فتأخرنا اذاً ناتج عن ضعف مبادئنا ونقص تهذيبنا وعدم نجاحنا نتيجة
تربتنا الضعيفة التي استناباها لمعها لان نعتمد على انفسنا ونزال الصعاب ونستشعر
ارضنا ونحسن احوالنا وندرك معنى الحياة وانبا من الاحياء . تربتنا اليبوسة
بميدة جداً عن حدود الكمال واعتمادنا بشئ امور الدين اصبح ضلال
فهذه هي مصدر تأخرنا وشغائنا حيث نشأ ضمهفاء الاجسام صغار النفوس
جبناء فاقدية الحزم . قليلي العزم ضمهفاء الارادة خاملين .

المجتمع الانساني

تشبه الهيئة الاجتماعية الجسم الانساني في كثير من صورته واحواله فالجسم يتألف من اعضاء يختلف بعضها بالقوة والوظيفة كذلك الهيئة الاجتماعية تتألف من افراد تختلف قواهم وتنوع اعمالهم . سلامة الجسم لتوقف على سلامة اعضائه ونجاح الهيئة الاجتماعية لتوقف على ارتقاء الافراد بحسن سلامة القلب والسير في طريق الصلاح والمحبة الكاملة والمعاودة ونزع الخصام والقاء السلام وعدم النظر للمنافع الذاتية دون العمومية فعلى هذه الفضائل الشريفة والحصول الحميدة المنيفة تنال الهيئة الاجتماعية مراقي النجاح وسلم الفلاح

تتغذى بعض دقائق الجسم في كل يوم فيستعويض عنها بالغذاء وتتغير تقيراً كلياً كل سبع سنوات كذلك تتغير الهيئة الاجتماعية بعض افرادها في كل يوم فتستعويض عنهم من يولد وتتغير تقيراً كلياً كل خمس وسبعين سنة تقريباً .

تنمو وتشتد قوى الجسم الانساني الطبيعية والعقلية بالتدريج . كذلك قوى الهيئة الاجتماعية الطبيعية والمعنوية تنمو بالتدريج . قلنا ان الهيئة الاجتماعية تتألف من افراد تختلف قواهم وتنوع اعمالهم والافراد تساق الى الاعمال بدوافع الاحتياجات والرغائب التي لا يمكن حصرها ولا تقف عند حد .

و اول الاعمال و اهمها حفظ الحياة بالاستقامة و الاعمال الصالحة الخالية من الفساد و الانانية و محبة الذات . و بعد حفظ الحياة الى هذه الصورة يتلوو التوالد و دوام الهيئة الاجتماعية و حفظ كيانها . تلك سنة الله في خلقه و ان تجد لسنة الله تبديلا .

و الذي يقوم بهذه الامور المهمة بنشى افراداً و يحفظ حياتهم و يمدهم لان يكونوا اهلاً للانخراط في سلك الهيئة الاجتماعية عظيم هو و مسؤوليته اعظم اذا و ظفة الابوين هي من الالهية يمكن و العائلة امر لا يستغف به فتأملوا يا اولي الالباب

العفة في تكريم الزواج

ما من احد يجمل تلك الدوحة النضرة الزاهية الازهار و البانعة الاثمار التي تحول المرء السعادة الحقيقية و تفن له البقاء اعني بها العفة . التي امتدحها الشعراء و قرظها الخطباء و غبطها العلماء و اثبت الفلاسفة الحكماء انها السبب الوحيد للحياة و السعادة حتى ان جميع اضدادها اصحاب القبايح و مروجي المنكرات ينذهلون من حسنيتها و فضلها و يتوقون لا كسب تلك الممان . و هذه الدوحة في مكان واحد تثبت و تنمو و تاتي بثمار اي العائلة المباركة من الله و المودة ماسة على اسس المحبة الخالقة و خارجاً عن هذه العائلة تثبت شجرة الجليل ذات الاثمار السامة التي اوها الذنابة انني بسببها تصول جيوش الامراض السارية المعديّة الفتاكة حيث تثبت بالدعة فتكاً ذريعاً كما شاهدنا ذلك و نشاهد هذه السنين الاخيرة فكروكم من الشبان

الذين بهذه الامراض القتالة التي اتمكت قواهم واضنت اجسادهم وبددت اموالهم
والكثيرون منهم لم ينجع بهم علاج قط بل كانت حالتهم تؤول بالاكثر الى الاسواء
حتى فقدوا الحياة بعد مقاسات اشد الازواج والالام المبرحة . وما سبب ذلك الا
الدعارة .

فالعفة اذن بهيئتها العام ثروة نادرة المثال . واذا تفاوضنا مع اكثر الشباب بهذا
الموضوع نجدهم فلما يكثر ثوب الادب العائلي او يحترمون الزواج المكرم من الله وهذه
عقبة في سبيل تقدم الشعب ونجاحه بل في سبيل السعادة التي يطلبها كل شخص
نقول موجّهين كلامنا الى ذلك الشاب المصري الذي فسد بفعال الجمل والدعارة
فتيقن ان سعاداته قائمة بان يعيش عيشة غير منتظمة زالماً بن محبة الادب ولا يستعبد
للشقاء باذلاً في سبيله ثروته ويترفع مقتحماً الاخطار والاهوال فالامراض لا رواء
غليل شهوانه طارحاً في هوة التعاسة بخلاف يارة ذوات نفس فاضقة بحيث تتحرك
لن رافة العقلاء . فهذا الشاب المتكود حفظه يحني اولاً على نفسه ثم على غيره فيشتي
ويسبب شقاء الآخرين . ونو فرضنا انه نجح من الهلاك الجسدي عاجلاً فلا يمكن ان
ينجو من الهلاك الروحي آخراً . ولا تبقى فيه بقية من الحياة والشرف والشجاعة
والشهادة ذلك كله يستدعي الالتفات الى هلاك شخص يحتاجه الشعب ليعيش وينجح
ويفيد

فلو عاشر هذا الشاب قوماً يقدرون العفة والفضيلة والادب قدرها ويعيرون
الرديلة ويرتكبونها وكل من يهين الزواج او يمس كرامة العائلة لكن تخلص وغدا
نافعاً لنفسه ونسبه . ولو كان الوالدان والانساب والاصدقاء والمعلمون والمرشدون
ينصحون . يبرهنون ان سعادة كل شاب قائمة بان يكون عفيفاً فاضلاً كريماً مفيداً
لنفسه وذويه ولكل انسان ان الشرف والفضيلة لا يوجها من يقتصر الزواج والعائلة
لاهم هذا الشاب ان يقتصر في الوقت المناسب بفشاة تشاكله تحت ظلال بركات الاله
العلي مكشياً التهانن والبر اليقمن البيئة الاجتماعية التي وقراها واحترمها باحترامه نواحيها

الادوية سبب رفايتها ونجاحها . ولما مال عن محبة دميته الادوية واندفع جسماً ونفساً الى الهلاك الابدي . ولذلك لاوم عليه ولا تنف على سيرته المجردة عن الفهم وجهالته انما اللوم على اولئك الذين لم يهتموا في انارته واخراجه من الضلال اذ لم يؤيدوا رسم الزواج .

على ان الامر المستغرب المستوجب الالتفات بنوع خاص هو ان هذا الشاب الذي يكره الزواج ويعدده اسراً عسيراً يسول عليه الاقتران بفتاة ثرية او بالاحرى الاقتران بمال القناه معتبره انه هو الرابط الاعم كما تبرهن شواهد الحلال والالهيّة الصفات الادوية والتربية الحسنة والامور الروحية فيصير اذنيه ولا يعبأ بها . فالويل لهذا المسكين في ادوار معيشته العائلية لانه ربما اجرم نحو مخلوقات ملزوم ان يتبعها السعادة فكان الاولى ان لا يقترب لزواج كهذا فالويل له والويلات لاولئك الاولاد الذين يولدون لها .

والاسفاء على ذلك الشاب العصري الذي اصبح في هذا الزواج مكروهاً محمقوناً مجرمين غير عالم انه مضطر ان يذل نفسه لتلك اقربته ليكونا كلاهما واحداً لكن هذا غير الفهم لانه كيف يستطيع ان يدرك الاتحاد الزوجي وهو غير قادر ان يدرك عبادة الله الحقيقية فهذا الشاب الذي يصرف معظم حياته حائداً عن جادة الاسواب ومحجة الآداب لا يجب ان يهلك معه خلائق اخرى مقيداً اياماً بقبود شرعية لا انفصام لها ولا يقترب من الزواج قبل ان يدنو نحو العبادة الحقة ولا يقترب بآراء قبل ان يقترب قلبه بالله ولا يفتكر بالعائلة قبل ان يوجه حواسه نحو الادب والفضيلة والطهارة والقداسة .

وعوضاً عن هذه النصيحة الموجهة نحو امري . يصير اذنيه عن سماع الحق ويهضم عينيه لئلا يرى النور اللامع نوره نسا نحن نحومن يثقلونها على الغالب بطيبة خاطر فنقول

احذروا ايها الوالدين وانتبهوا الى آداب ذلك الشاب المزمع ان يصاهركم .

واتنّ أيتها الفتيات أنتهنّ الى فضائل الشاب الذي يعرض عليكين الاثرتان به
التمنن تهذيب الخلق وطهارة القلب وحينئذٍ يسهل عليكين هذا الامر لان السعادة
الحقيقية بالآداب الصحيحة فالزواج العادم الادب يقود كين الى هلاك النفس والجسد
معاً

لا تنظرن الى جمال البشرة والطف المعاشرة والمجاملة ولا بفركين تنميق
الاحاديث وزخرفة الكلام والتظاهر بالعلوم والمفرد والمعارف السياسية والحسب
والنسب لئلا يكون من وراء هذه الامور اشراك تؤدي بكن الى الهلاك . وبهذا
القدر اليسير نصيحة لاه ولي الالباب

وصفا العفة سابقاً بانها الدوحة الناضرة الازهار اليانعة الاثمار التي تحول صاحبها
الى السعادة الحقيقية وتضمن له البقاء ووجهنا كلامنا فيها الى الشاب المصري والآث
نسوقه الى الفتاة المصرية التي تحتال في ثوبها الفتيب غير ناظرة الى المجتمع
الانساني الذي يتوقف عليها نجاحه ولا الى الجوهرة الكريمة التي وهبها اياها باري
النسيم لتحافظ عليها وتكرمها فهي توسوس في الادندان وتعيث فساداً في بنى جنسها
وخصوصاً اذا لم تتوفر لديها وسائل الحرية واسباب الاسراف

وهي تعيش عيشة شقاء وعناء لا يمناء لها بال ولا ياء من لها بلبال تمثل رغائبها
الوخيمة مشغولاً بمقوتاً يشف عنه تداعي البنيان الادبي وسقوط نظام الفضيلة لا
الفتيات اللواتي حلّ شاكتهنّ فساد التربية وعدم التقيّد يبدن كل ما هو زدرى
به من الظاهرات الباطلة التي تعود عليهنّ بالسقوط والهوان

في تعاسة تكون لذلك الفتى الذي يقترب بواحدة من هؤلاء الفتيات بان
يفرّ بما لها او يجعها لها هي عارية من حلى الادب والكآل لا شك انه بعد يسير
من الزمن بعض على انامل القتل ويحرق الارم ندما ويطلع اخيراً على الداء الدفين
الذي يتعذر شفاؤه الا وهو داء الاثرة المصابة به زوجته فيقطع في يده ويندم
حين لا ينفخ الندم

تراه واياها اخيراً على طرفي نقيض اذا كى ضحكك وان كرم لومك يلتبس
تعزية تتعفف وطأت احزانك فلا يجد لنفسه منها ادنى جنو ولا انبات . فالحذر الحذر
ايها الشبان التمسوا الفضيلة في الفتاة اجشوا عن شهواتها وحياتها الحقيقية بل انظروا
الى حسن تقواها وعفتها لان المرأة المجردة من شعائر الدين تستحل كل محرم ولو
بذات امامها كل خيرات الارض لانه بيك لحظة واحدة اذا غلبت عليها الاثرة
والخيلة تنسى كل شيء وتصبح كادى المخلوقات الصامتة .

فعلى الفنى المريب ان يختار الفتاة النقية الوديعه المتواضعة النقية من العيب
(ولو كانت فرغت الحبيب) فيعيش معها عيشة راضية لا يشوبها قلق ولا غيرة وتكون
له بمنابة ينبوع سماوي للتعزية والسلاحة لا يتحول بينهما صد ولا هجران لان
الحسن والغنى المادي والتضع بالزينة والاحرام معرفة التكميم بالالغات الاجنبية
والضرب على البيان والكفاءة بمعرفة ضروب الازياء والخففة كلها باطلة ان لم
تقترب بالامار الحقيقي والتقوى والادب فان هذه الفضائل الثلاث ترقى صاحبها الى
درجات الغبطة والجور بحيث يجد من ورائها القناعة التي هي الفنى الحقيقي
وهذا القدر القصير نصيحة لاولي الالباب

✽ سر الثالث الاقدس ✽

تابع لما قبله في العدد السابق

ثامن عشر . عظيم هو سر التقوى الله يظهر في الجسد (ثيموثاوس
اولى ٣ : ١٦) ترى لو لم يكن المتجسد اما حقيقاً كيف يسمى الله . وما هي
عظيمة سر التقوى « السر الذي كان منذ الدهور مكتوماً في الله الخافي
الجميع لتعلم الان حكمة الله المتنوعة لدى الرسل واسلاطين في السماويات

بالكنيسة . هذا ما قاله بولس الرسول (فس ١٠ : ٣) «وم هي الامور التي يتبهي
 الملائكة ان يطعموا عليها» بطرس اولى ١٢ : ١ وعمن قول النبي «صعد الله
 بهتاف . الرب بصرت البرق . ملك الله على الامم» (مز ٦٦ : ١٥) يسوع
 المسيح الذي صعد وصار خلاصاً للامة .

تاسع عشر . «ونعلم ان ابن الله قداتي وآتانا بصيرة لتعرف الاله الحقيقي في
 ابنه يسوع المسيح . هذا هو الحقيقي والحياة الابدية» (يوحنا اولى ١ : ٢٠) «
 وهذا هي الشهادة ان الله اعطانا الحياة في ابنه فمن له الابن فله الحياة
 ومن ليس له ابن الله فليس له الحياة» (يوحنا اولى ١ : ١٢) وقد
 تحقق من شهادات الله الصادقة ان الاله الواحد هو الثلوث متساوية في الازلية
 والملك والقوة والكرامة وفي جميع الخواص الجوهرية . وان الابن الوحيد
 الرب يسوع المسيح مساو للاب والروح والقدس وخالق معهما جميع
 المنظورات والغير المنظورات . وانه هو الاله الحقيقي والحياة الابدية
 الممجدة والمسجود له مع الاب والروح والقدس من الملائكة والبشر ومن
 جميع الخليقة المنظورة والغير المنظورة . خلياً بالحق والصدق وان الايمان
 والاعتراف كما تقدم بالثلوث القدوس وبالرب يسوع الاله الحقيقي هذا
 تلاميذ المصدق . وان يسوع المسيح يكرز به انه ابن الله الوحيد لكونه
 مولوداً من الاب ازل . وقد تدبر من ان من لا يؤمن بالثلوث الاله الواحد
 وبالرب يسوع كما تقدم ذكره فهو خارج عن المسيح الذي ينكر الاب والابن .

لان كل من يذكر الابن ليس له الاب ومن يعترف بالابن له الاب ايضاً»
 (يوحنا اولى ٢: ٢٢ و ٢٣) «من يؤمن بالابن فله الحياة الابدية ومن لا
 يؤمن بالابن فلا يعاين الحياة ولكن غضب الله مستقر عليه» (يو ٣: ٣٦)
 «كل من تلمذ على تعليم المسيح فليس الله له ومن يثبت على
 التعليم فله الاب والابن كلاهما فمن تاكم ولم يأت بهذا التعليم فلا تقبلوه في
 البيت ولا تقولوا له سلام فانه من قول له سلام فقد اشترك في اعماله الشريرة»
 «يوحنا ثانية ١: ٩ - ١١)

انتم ايها الاحباء المؤمنون الموطءون في الحق المتمسكون باعتراف
 الايمان النويم الحفظون عهد الله وانذرون وصاياهم ليعملوا بها فنعمة ربنا
 يسوع المسيح ومحبة الله وشركة الروح القدس معكم اجمعين آمين
 [كورنثوس ثانية ١٣: ١٣]

في ان الروح القدس من الاب ينشق

ان الاعتقاد بان الروح القدس من الاب والابن مخاف لتعليم الالهى .
 لان «الله لم يره احد قط . الابن الوحيد الذي في حضن الاب هو اخبر»
 (يوحنا ١: ١٨) فالابن الوحيد اخبر ان الروح القدس من الاب ينشق»
 [يوحنا ١٥: ١٦] فبالواجب الاقتناع بما علمه الرب والاعتقاد به بدون
 زيادة «والابن» حذراً من الوعيد المذكور في الروما وهو «من زاد شيئاً
 على هذه يزيد الله عليه الضربات المكتوبة في هذا الكتاب ومن اسقط من

كلمات كتاب هذه النبوة يسقط الله نصيبه من سفر الحياة » [رومية ٢٢ :
١٨]

اعتراض اول

[ولكن متى جاء ذلك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق] فبقوله
روح الحق والمسيح هو الحق سماه روحه فهو ينشق منه . وقال بولس
[ارسل الله روح ابنه الى قلوبكم]

الجواب

ان الروح القدس يسمى روح الحق . انظر [يوحنا ١٦ : ١٣] روح
المسيح [رو ٩٨] لبيان مساواته له في الجوهر والاستقراره فيه . وانه
ليس غريباً منه . لان الاب اله حق والابن اله حق والروح القدس اله
حق . ولكن ليسوا ثلاثة آله بل اله واحد ذو طبيعة واحدة وارادة
واحدة وملك واحد . كما قيل [ان الرب الهنا رب واحد] [مر ١٢ : ٢٩]
واما قوله [ارسل روح ابنه الى قلوبكم] [غلا ٤ : ٦] فقد اراد به
موهبة الروح . لان المسيح اخذ كل مواهب الروح ببشرته وصار لنا
كالنبيوع كما قال يوحنا الانجيلي [ومن امتلأه نحن كلها اخذنا] [يو ١ :
١٦] وقال اشعيا [ويخرج قضيب من جذر يسي وينمي فرع من اصوله
ويثمر عليه روح الرب روح الحكمة والفهم روح المشورة والقوة روح
المعلم وقوى الرب] [اش ١١ : ١ و ٢] فقد ابان البي بقوله [ويخرج

قضيبي من جذر يسى ويستقر عليه روح الرب . ان المسيح بحسب كونه انساناً من نسل داود قد حلّ عليه روح الرب . لانه بما انه اله فهو غير منفصل عن الاب والروح بل هو معهما جوهر واحد . هذا ما اشار اليه يوحنا الرسول بقوله على فم السيد المسيح [وانا قد اعطيتمهم المجد الذي اعطيتني ليكونوا واحداً كما انا نحن واحد] [يو ١٧ : ٢٢] ولكن اخذ كل مواهب الروح بناسوته . وهو رأس جسد الكنيسة لكي تقبض منه المواهب على الاعضاء اي المؤمنين به [رومية ١٢ : ٥ و ٦] لان الطبيعية البشرية التي فسدت بسبب الخطيئة وتعت من نعم الروح تجددت بالمسيح ونالت مواهب الروح القدس

اعتراض ثان

[ياخذ مما لي ويخبركم . كل ما هو للآب فهو لي] فمن كون الروح القدس من الآب ينبثق فيكون ومن الابن لان ما للآب فهو للأب ولتلك قال [وانا ارسل اليكم موعدي]

الجواب

ان الابن مساو للآب في الجوهر وفي الخواص الجوهرية التي منها اعطاء المواهب لان الخواص الالهية يعتبر بعضها اقنومياً وبعضها جوهرياً فالخواص الاقنومية في اللاهوت هي ان الآب والابن وهاثي الروح القدس . فهو غير مولود ولا منبثق . لان مولود من الآب

ازلياً فليس هو والدآ ولا منبشآ . والروح القدس من الآب ينبثق ازلياً
فليس هو والدآ ولا مولودآ . اذ ان خاصة الاب الابوة وخاصة الابن
البنوة وخاصة الروح القدس الانبثاق . وبذلك تميز الاقنيم الالهية .
فلا يصح ان تكون خاصة احدهم الاخر . وذلك اعتماداً على ما قاله المسيح
عن نفسه [في من الله خرجت . قد خرجت من الاب] (يوحنا ١٦ : ٢٧ و ٢٨)
وعن الروح القدس « انه من الاب ينبثق » [يوحنا ١٥ : ٢٦] والخواص
الجوهرية هي التي تليق بالاب والابن والروح القدس معاً وبكل منهم على
حدة . وهي مثل قولنا اله ازلي حاضر في كل مكان قادر على كل شيء .
صالح حكيم خالق . فقول المسيح « كل شيء لي هو لك وكل شيء لك
هو لي » [يوحنا ١٧ : ١٠ و ١١] يريد به بيان مساواته للآب في الجوهر
وفي الخواص الجوهرية لا في الخواص الاقنومية . لانه لا يسوغ ان يقال
ان الابن والد ولا الاب مولود ولا ان الروح والد ولا مولود بل ينبثق كما
تعلمنا من المسيح نفسه . فاذا لا يصح الاستنتاج من قوله [كل شيء لك
هو لي] . ان الروح القدس ينبثق من الابن ايضاً بل المفهوم من الاية هو
مساواة الابن للاب في الجوهر لانه قال [الذين اعطيتهم لي لانهم لك .
كل شيء لي هو لك وكل شيء لك هو لي] . معلناً مساواته للاب في
الجوهر . وان الذين اعطاهم الاب له اي المؤمنين هو مالك عليهم . لانه
اله خالق ملك ازلي كما هو الآب والروح القدس ايضاً . لان الثلوث

اله واحد متساو في الجواهر وفي الخواص الجوهرية . ويتميز في الخواص
الاقتنومية .

لها صلة

اسباب النسيان

لا ينبغي ان الذاكره وهي القوة الحافظة في الناس تختلف قوة باختلاف
الاشخاص فبعضهم لا ينسى حادثة وقعت له ولا حكاية سمعها من احد . وبعضهم
ينسى ما علمه في صباحه او ما نشأه في امسه واخرون ينون ذلك . على ان طرق المعيشه
قد تؤثر في تقوية الحافظة او اضعافها . فمن الوسائل المقوية للذاكرة الحافظة على
الصحة والعفاف في كل شيء . وتقوي الذاكرة على الحفظ واما الاسباب المضعفة
فاحمها الاقراط على انواعه والانهاك في الملاهي خصوصاً في زمن الشباب والسهر
الطويل وشرب المسكر وتراكم الهموم والحزن المفرط وما تناكل ذلك . والله في
خالقه شوهون

الأم غلادستون

كان غلادستون يتألم كثيراً من تحبة زائره وهزيم يده . فقد كانوا
احياناً يمدون بالمت فكان لا يطيق الالم الماشي . عن تكرار هزيم يده حتى
كان يتألم على الناس احياناً وابهامه لاصق بكفه . وكانت زوجته تعرف
ذلك فيه فكانت عندما تراه قد ضجر من التسليم تقف وراءه فأذا سلم عليه
احد ومد يده اليه مدت هي يدها من خلفه فيسلم الضيف ويهر يدها وهو
يظن انه يهر يد غلادستون .

فانهم هذه لزوجات الخنون

كنوز الشر لا تنفع

كان في إحدى قرى إسبانيا المجاورة مدينة اشبيلية شاب اسمه ظالم ورث عن أبويه ثروة طائلة فأنصرف إلى الملاهي وعكف على ارتكاب المعاصي وخاف أن تفضحه تلك السيرة الذميمة فانفق في سبيل الحصول على الوجاهة شيئاً من المال خوفاً أن يسي مشيخة القرية ونشأت في القرية فتاة اسمها حسناء عني ولداها بها أتم عناية فكانت لولوة أدب بارع وجمال رائع . وحدث أن ظالماً رآها فغزلت لديه أعظم منزلة وبعث إلى والديها خطباً من قبله .

وكان الوالدان واقفين على فساد دخيلة ظالم فاجابا الرسول جواباً مبهما كأنهما يشيران إلى أنها لا يرضيان به . فأعاد الموال ثنية فصرحاً بأن الفتاة مخطوبة لفتى من ذوي قرباها وليس في الامكان نقض عهده . ووعي ظالم جوابها فامتعض حقاً واضمر لما الشر كل الشر وشرع يعد وسائل الأذية ويترصد انشراح لكي يسكب جام غضبه على رأسهما وبذيقهما من التعاسة انواعاً

وسمع الله أن يحرب خائفيه لحكمة منه تعالى فاهتدى ظالم إلى ابواب الأذى وأخذ يفتحها واحداً فواحداً بضيقه ميت ونفس مواءة بالسوء غير خائف من الله الذي إليه معاد الأمور وهو المنتقم المادل من المرتكب الشرور

و اول مكيدة كانت من طئه هي ايقاع قرعة الجندية على شقيق حسناء
وهو في الربيع الرابع عشر اى قبل لاوان القانوني فاحسح الولد على هذه
المعاملة وطقق بسى لانتقذ ولده من تلك الحيلة فضايع وقتاً على غير
جدوى لان دفتر قبود الولادات [وهو مما يلي الشيخ امره] كان ينص
ان الغلام في الربيع الثامن عشر

فحمل الابوان المصيبة بالصبر وسالما امر الغلام الى ربه وعكفا
على العناية بانهما الباقيين كانت لا حادث عراهما فما شعرا الا والمصاب
قد تجدد فوفد الى منزلها كوكبة من الجند قبضت على الاب وكتبته
بالقيود وسارت به الى الحاكم

وكان القبض عليه قد حدث عن وشاية به انه لا يزال يتدف
رجال الدولة بجوارح المطاعن ناسياً اليهم ظلم العباد وخينة الامة محرّضاً
الشعب اضراء نار الفتنة فامر الحاكم بالقبض عليه ويطارحه في ظلمات
الاجون

وكانت التهمة ذات شأن جعلت اقارب الرجل تهرباً منه خوفاً من
ان ينالهم نصيب من الاذية فباتت امه وامراته وبنته وبنوه بغير معين ولا
ناصر الا انساباً لا تحفى عايتها خافية ويميداً تتشل الضعيف وتحطم
التوسين

ورأت الام وحسنه ان الواجب الاولي عليها ان تهتم بتعاش العائلة
فلتمست الرزق بالاعمال اليدوية وحدث ان الام دعيت لخدمة فمساء
اومت لينة وضججه حتى صدر الامر باقامة القبض عليها بدعوى انها
تتعاطى مهنة التوليد كقابلة مع خلويدها من اجزة الحكومة
وكانت هذه الضربة الجارحة شدة من السببة تيز ايلاماً فوق دحسنا وادرك
جميع سكان القرية ان الشيخ يعتمد اذى ذك البيت اعيات شريرة
فزادت الفتنة نفوراً منه ورأت ان من الواجب ان تزيد اهتماماً باخوتها
القاصرين وبجذنها فصارت تصل النهار بالليل عاملة بالابرة شكلاً من
الرسوم البديعة تقاضي ثمنها وافرأ وتنفق ما تجنيه على اخوتها بغير تذمر
وكان ظلمه يظن ان تعقب النكحت على والده حسناً يدفعها الى ان
يلتجأ اليه صاغرين فيشططرط عليها ما يشاء فوجد العقبة ازديت ابتعادها
عنه فصمم ان لا يذخر وسيلة وراء اذلالها ولم رأى حسناً لا تزدد الا
نفوراً منه تحول جبه اياها الى بغضاء واراد الوصول اليها من باب
الشر

فاخذ يستجلب كميات كبيرة مما كانت حسناء تصطنعه وجعل انتمها
منخفضة فصرف الطالب عن اهلها في تلك القرية وكاد اليأس يجد في
قلب الفتاة مكاناً

وكن الله لذي لا ينفذ مرجه التي في قلب الفتاة ان تنفي

الى المدينة اهل مصنوعات تروى في عيون ربات المني المقبات هناك
فمضت بصحبة جدتها واراد الله ان تحفظ كرمها فحس ما عرضته
بعين احده السيدات واستوصتها على كمية كبيرة ونقدتها سلفة مكستها
من ابتدع ما يحتاجه المنزل من الوثقة والكمية فمادت مسرورة الخاطر
قريرة القين

وانزوت حسنة في البيت نواصل العمل من شروق الشمس الى نحو
انصف الليل لا تزور ولا تزار حتى انجرت المطلوب منها فذهبت الى المدينة
بصحبة جدتها مائيتين على التمدن توفيراً فلما تجاوزتا منتصف الطريق
حتى تصدع لما خمسة اصوص سافوها سوق النعاج مسافة ساعتين
سائرتين في ارض موحشة فانتبهتا الى كهف نومحوا لهما ان تستقرا
قليلا للراحة

وبينما كانت الاصوص يرتاحون مع الاسيرين وفد عليهم رسول
من قبل رئيس الاصوص يأمرهم ان يستقروا لاسيرين الى مكان آخر فان
يحذروا من الوقوع في قبضة لجند الديه يحول بالقرب منهم للقبض
عليهم

فستانفوا المسير في ارض يعذر المسير فيها حتى انتهوا الى مغارة كانت
مستودعاً للامسوات فدخلوا الاسيرين اليها ووافوا على بهر رجسة من
الحجرة الضخمة وانصرفوا في سبلهم

وكان السكّال قد اخذ كل ماخذ من الجدة فنظرت على الارض تعباً وجلست حفيدتها بقربها لا تدري ما يجب ان تصنع ثم ما لبثت الجدة ان رأت في نفسها راحة فقامت ونظرت الى خبوط من النور تدخل الى باطن المقارة فقامت للفتة هلمّ ننظر هل يرجد في هذا المكان طعام فالتفتي اشعر بجوع شديد

واخذتا تطوفان في زوايا المقارة فوقعتا على شموع ونفط فاشعلتا شمعتين كبيرتين وطافت فوجدتا المستوبات من اقمشة واسلحة كالركام وبينما هما في الطواف رأيا صليبا على صخر جفتا تصليان بخشوع وانسحاق قلب تسألان الله ان يتقدهما

وبينما هما كذلك سقطت الشمعة من يد حسناء على الارض وانطفأت فخذت حسناء تبحث عنها وبناها في ثلج ولها صدمت احد اطراف المورة ففتحت له باب خفي فوقدت الشمعة واقتربت من الباب فوجدت مردباً تبعته فرأت هوة وفي وسط الهوة بحر من عميق مدعت حرم وزنا معاً الى هناك حيث وجدتا نور الشمس تبعث من شقوق كبيرة وشهدتا دلوأ صغيراً طرحتاه في الماء واخرجته مملوءة فشربتا

ثم ذهبتا الى حيث رأتا الشمس ترد عليهما فوجدتا حجراً ضخماً يسد المملك وحباته عليه حتى تمكنتا من الخروج الى النور فسيحت الله

مبدع الألكوان

وسارتا على غير هدس حتى انتهتا في طريق مسلولك وله شعاب
عديدة فوقفت حائرتين لا تعرفان أي شعب تملكان فيه وبينهما كذا
وفد عليهما رجل كان انذهله وانذهلهما عجباً جداً حينما وقعت العين
على العين فمن هو ذلك الرجل ؟ هو ابو حسنة

كان ابو حسنة حين طرحه في السجن عالماً انه بريء فلم يضطرب
وسلم امره لله ولم يمر به ايام قبيلة حتى شعر ان فريقاً من المسجونين قد
تآمروا على مكيدة ~~تصكهم~~ من خرق احد جدران السجن وادرك ان
احد الحراس يناصرهم فرب ما كان وكتب الى حاكم البلدة رسالة ضمنها
تفصيل ما اعدده المجرمون وسأله تلافي الخطب قبل وقوعه وكان الحاكم
يقضاً فتولى البحث بنفسه وثبت له صدق الرجل فسرته منه واعاد النظر
في امر الشكوى المرفوعة عليه فرأى فيها التحامل عليه وضماً ولذلك
امر بالاطلاق فانطلق الى بيته وبينما هو في الطريق شهد امه وابنته
فقصتا عليه ما كان

فشار ابو حسنة عليهما لان تذكراً شيئاً مما عراهما على الاطلاق ومضى
بهما الى القرية وفي صباح اليوم التالي كان لدى الحاكم رافعاً
عريضة تتضمن ما جرى من امس على امه وابنته واستطاعته هداية
الجند الى موضع المصوص فأمر الحاكم ورقة من ائد ان تتبعه فصار

بالفرقة الى المغارة مهتدياً بما كان قد سمعه من حسنة عن اوصافها فوجدوا
احمالاً من المسلوبات

وبينما هم عائدون الى المدينة عثروا بجماعة مدججة بالاسلحة فراد
الجند انبتهم عنوة لمخلفتهم نظام الحكومة فثار بينهم العراك وتعلت
الفرقة على الجماعة وساقوهم الى المدينة وكانت تلك الجماعة مؤلفة من
الشيخ ظالم والتابعه

وبقي الجند مطارداً للصوص حتى قبض عليهم وحبرت المحاكمات
فظهر ان ظالماً كان من نصراء الصوص وانه هو الذي اعز الى زعيمهم
ان يقتص على حسنة واعدأ بدفع مبلغ طائل اثناء ذلك وانسه لما رأى
الصوص قد افلحوا ابلاغ الحكومة عن مقررهم ثم مضى بعض رجاله الى
حيث بلغه ان حسنة تقيم بقصد القبض عليها ورفع دعوة انها جاسوسة
الصوص تمضي اليهم بالاخبار فرد الله كيده في نحره وتبينت حالته الشريرة
وبراءة حسنة وامها وابوها فحكم على ظالم بالسجن وأخرج من ماله
وأتم على ابي حسنة بوماء وبمبلغ مالي وعين شيخاً ابقريه بدلاً
من ظالم

اما ولده فخطي بكرامة لدى رئيس الموقوفين في الجند مما رآه من
ذكائه فجعله من خواصه ورقه حتى بات في موضع يحسد عليه
وكانت النهاية ان ابا حسنة وجميع عائلته حزوا كرامة وثروة واما

ظالم فمادت عليه مساعيه بالويل وقصى داخل السجن حقيراً فقيراً وباتت
 حياته مصداقاً لقول سليمان الحكيم في امثاله « كوز الشر لا تنفع »
 ابن السماوة لا تهجمُ نرقبُ كلاً والذبي يصنعُ
 ومنطق الكون عدا يصدعُ بان من يعني الاذى لا يصرعُ
 وان كثر الشر لا ينفعُ
 من ناله الجور سينجيهِ من ذلك البلاء باريهِ
 وذو الاذى الله سيلقيهِ في الخطب يحزى مساويه
 لان كثر الشر لا ينفعُ

الفيلسوف السهيان

يحكي عن فيلسوف انه كان كثير السهو يثني في التراجع وهو صاحب في محار او كاره
 لا يلتفت يمينه ولا يسرة وحدت به ما انه سر في حقل قريب من منزله فاصطدم
 بقرة فما كان منه الا ان رفع قميصه وقال معتبراً (ظناً منه انه صدم امرأة)
 «عم يا سيدتي» على انه لم يلبث ان تنبه الى خطأه
 بعد ذلك بقدر صدم في طريقه سيدة ففي هذه المرة لم يرفع قميصه وكفه قال ساخراً
 «ها هي البقرة اللعينة قد عادت ثانية :

في انتدائه لمدين مسيحي

بين الامم الصقلبية

ان الامم الصقلبية، السلافية) كانت متهمكة بعدة الاوثان منذ قديم الازمان
الى اخيل التاسع بعد المسيح حين سرت العناية لاهية من تديرها نور الايمان
المسيحي.

ومن عجائب هذا الحادث العظيم في تاريخ كنيسة المسيح لمقدسة هو انه بما
مسيحيه العرب اخذوا يثعدون عن حقائق التعاليم المسيحية ويتبعون تعاليم اخرى
معايرة لروح كنيسة المسيح الحقيقية حدثت بالماوات ورومية عن كرايا ذاتية ولما صد علمية
قدس لاله لقدس من رموز الكنيسة عنهم بالامم الصقلبية واحترامها معها
لاجل بارا ابنور الانجيل رسولين قديسين وهما كيرس ومتوديس

قد ودا هذان الرسولان اي كيرلس (وقبلا قسطنطين) واخوه والاكير
متوديس في اواسلجيين اتسع في مدينة من اعمال مكذونية تدعي تسالويكية
(سلانيك) كان سكانها مؤمنين من يون وصقلية اما متوديس فبعد تم اعتنونه
ترك العالم وذهب الى احد الاديرة في جبل اوليمبوس (اثوس) حيثما يتم رهباناً
وما اخذ كيرس فيهم انت تقن اعوامه في مدينة والاهوتية في مدينة
القسطنطينية من العالم الفاضل فوتيوس (فيما بعد بطريرك القسطنطينية، مع
لامبر طور ميخائيل التي صار معلماً لعمامة في مدرسة الكرى في القسطنطينية
وكنه لم يات في تلك العدة لمخ رعيه متوديس في ادير حيث احذ الاناث
بتأهبان لخدمة الكنيسة شر ترى الخلاص بين الامم الصقلبية كفي قبل خروجه لادارة
الصقلبية فدارس منهم لعناية الالهية لادرة امته احرر عني انت عاتية في جنوبي الادالروس
وبينا كانا بكرزن بلالحيين بين احرر نجاح عظيم ارسل اوراق الصقلبية معارة
الى القسطنطينية يطلبون من الامبراطور انتد ميجانوس والاطريركوس

كهنه مسيحيين يعلمونهم وتعويمهم الايمان المسيحي . فالامبراطور ميخائيل بعد
الذكره مع الطريرك فوتيوس ارسل فاستدعى حلاً كيرلس ووثوذوبس من بلاد
اخزر حيث كما قد اشرا الديانة المسيحية وامرهما ان يتوجها لتبر الامم الصقلبية
يدان كيرلس ووثوذوبس رعية منهما في رعية الشر الايمان المسيحي بن ابناء
حسب الصفة متبديه عندهم قد امتبطا اولاً خروف الهجائية الصقلبية ثم ترجما
اليها مضم فصول من الانجيل والرسائل والزامير . وهكذا توجهوا الى الكرزة بين
الامم الصقلبية . وبعمدة الله لم يمض زمن طويل من كرازتها الا وتنفرت اكثر
لامم الصقلبية على امبراطور المواريين والبهيعيين والدولونيين : على ان
تجاهل هذا العظم لم يلبث ان حرك الحديك قلوب الاساقفة الغربيين بخاورين
للأمم الصقلبية . فوشوا بها الى البابا بكونها ادخلا استعمال اللغة الصقلبية في
الطقوس الكنيسية فضطرتهم الظروف وفتقد ان يذهبوا الى رومية فخذوا معها باقيا
رفات القديس اكليمس . بارومية الذي كان قد مات في المنفى في شبه جزيرة
القرم في جنوبي روسيا وحضرا الى رومية

ولما علم الباب منها بحقيقة الامر ونظر ما هما عليه من الغيرة الرسولية والطهارة القلبية
أظهرهما اعتباراً عظيماً وأكراماً فائقاً واستحسن ترجمتهما الكتاب المقدس للغة
الصقلبية . ثم شرطن احدهما وثوذوبس اسقفاً على مواريا . ارجعه اليها واما كيرلس
فبقي في رومية حيثما بعد مدة قليلة توفي (في ١٤ شباط سنة ٨٦٩) ودفن باكرام
جزيل في كنيسة القديس اكليمس

على ان الامبراطور الماروي المخاور لما راها لم يلبث ان اشتهر فرصة حروب
المواريين مع الافرنج . فمضى بثوذوبس الى امير المواريين كونه انتحل لثمة ابرشية
تخص اسقفية ماسرخ . فقبض عليه الامير . بعد محاكمته في محكمة ماسرخ
الكنيسية حكم عليه بالنفي الى بلاد جرمانيا وسجنه هناك
مقيداً بالسلاسل الحديدية . فبقى القديس وثوذوبس في هذا المنفى نحو ثلاث سنين
اذاقوه به حلالاً . من العذاب لكي يمتنوه . على ان الله قد حفظه من شر عدته لان

البابا يوحنا الثامن اذ علم ببراءته استدعاه من المني وارجمه الى ابرشيته في مورابيا بعد ان اشترط عليه ان لا يستعمل اللغة الصقلية في الكنيسة

ولكنه نظر اذمته هناك لان أعدائه قد وسوا به ايضا الى البابا بنه هرطوفي ويستعمل اللغة الصقلية في الكنيسة فاضطر القديس متوديوس ان يتوجه ثانية الى رومية ويبرر نفسه من اوتابته بعد ان اخذ الرخصة من البابا لاستعمال اللغة الصقلية في الكنيسة رجع الى ابرشيته وفي فيها حتى وفاته (في ٦ نيسان سنة ١٨٨٥) ولكن مع موت هذين الرسولين لم تمت بذار الايمان المسيحي الارثوذكسي التي بذواها بين الامم الصقلية لابل بالعكس اخذت بالنمو والازدياد رويداً رويداً الى انها ملأت جميع البلاد الصقلية وهذا وان يكن اسوء الخط قد سقط بعض هذه اشعوب الصقلية في شبح البابوية الا ان اكثرها لم يزل حتى بهنا حاضر متمسكاً بالايمان المسيحي الارثوذكسي القويم .

غزة - الحوري الياس الرشماوي

قلب الام

قلب الام هو ذلك العضو البشري الذي يفيض عطفاً وحناناً .
فاذا تألم طفل يسري في جوفه صدى آهات القلب المتسع وتظهر على وجهها علامات الحزن والاسى . تقسيم قلبها من الامتعاض ، اما اذا افترش ذلك الطفل عن ابتسامة عذبة وبات على محبته علامات السر والاعتباط ، ترى تلك البسمة التي تجي في القلب آمله --
متة بين ثنايا ثغرها التي .

ان قلب الام لابد للفضيلة اذا سمع ، ومعهده للارذيلة اذا نشأ في
محيط سافل ، ولما كانت الام لا تبخل على طفلها - لذي لانعز في
الانبا سواء - وتسعى لان ينشأ حسب مرامها بتلقينها اياه ما ينطوي
في سر رستم ، وم يحويه قلبها ، تراها تبتغى الفضيلة اذا كانت فضلة راقية
الاخلاق .

ونشئه بين احضان الرذيلة اذا كانت من امها قلب لاهو
حياة البسر والبلاذ - لان حبة البلاد ونج حها يتوقفان على سمو
اخلاق الشان وحياة الشبن وسمو اخلاقهم يتوقفان على ما يتلقونه من
امهاتهم وذلك بنفخهم في صدورهم روح تكسبهم قلوبهم من ادب وعلم
وفضل . . . الخ

اسان المرء دليل قلبه . وهو احد نصفيه ، فذ عظم القلب وكبريان
عظمه وكبره من بين ما يتقلبه اللسان بسياق الحديث المطروق اذن
يجب ان يهذب في المرأة قلبه وذلك بنشأتها بين احضان الفضيلة منذ
نعومة ظمهره ، فذا فت ذاك اللسان يكون المثل بتقويم ما اعوج
من خلقها كاضرب في الحريق البرد وانك قول الشاعر
ان الفصون اذا قومتها اعتدلت

ولا ين اذا قومته الخشب

لذلك يجب والحالة هذه الاعتصام بهذيب قلب المرأة كي يؤمل

الشعب لبلاده نجحاً أكيداً وأقرباً مضموناً . ويتم تذيب القباب يتم تذيب
 اللسان ، واللسان هو المحرك للعمل بدليل القلب
 قلب الام هو الامومة بجذافيرها . فذا نشأ هذا القباب على اساس
 الفضيلة ، نشأت الام فضلة مهذبة تسعى لاعداد شعب صالح بعمل في
 البلاد بجهد واخلاص وقد صدق الله عز بقوله في الام تحب الشعب : -
 الام مدرسة اذا اعددتم اعددت شعباً طيباً الاعراق
 عكا . حلمي عطا الله

سيرة

القديس جوراجيوس

يتبع ما قبله في العدد الرابع

فلما سمع ديوكلاسيانوس هذا الكلام ج - بقوله : نحن الآن نعرف
 ان كنت انت تقدر ان تصنع اماما عجائب مثل هذه وتستطيع ان
 تعتبرنا غير مستحقين لك حوياً فليستحصل ضد ارادتك على من يعرف ان
 يعالجك قل هذا وامرنا بوتي بجذاء من حديد مع مسامير محبة بانار
 ثم امر الجنود ان يلبسوا الشهيد ذلك الجذاء ويسمروه برجليه
 بتلك السمير ولما تموا الامر طفقوا يضربون القديس بالسمير والمتدرع

ليمشي والملك يضحك عليه ويستهزي به قائلاً له : يا لك من سامعٍ سريعٍ لجري يا جوارجيوس : اما الشهيد فقيما هو بين هذه العذابات كان يتهمل مخاطباً ذاته بقوله :

اجري مسرعاً يا جوارجيوس لكي تدرك عواقب امرك لانك حيث تجري هكذا لا تنج من املك ثم رفع عينيه الى السماء مستغنياً بالله وقائلاً : —

اطلع يا رب من سمى قدسك وانظر لذاتي وشقائي وسمع تنهد عبدك هذا المقيّد بقيود الاستعباد لاجل اسمك الاقدس . لان اعدائي قد كبروا وبعضاً ظلماً ابغضوني لكن انت يا رب قوفي على احتمل هذه العذابات اذ قد اضطربت عظمي . هبني يا الهي اعمد الصبر الى المنتهى امثلاً يقول عدوي قد قويت عليه .

فهذه

الابتهالات والتضرعات كانت القديس يكررها طالما كان الجنود يسوقونه حتى اوصلوه الى السجن بعباد اليم وضميم عظيم مسبان له من قبل المسامير لحمة البجنة في رجليه . ولم طرحوه في السجن قد قضى ذلك اليوم مع تلك ليلة وهو يقدم الشكر والتسبيح لله .

وفي

اليوم اتى في قد اخرج من السجن واضطر منه الملك ديكلاتيانيوس

القدي كان جالساً وقتئذٍ مع اكابر دولته في بيوت الكائن في مساحة
 المدينة لمشاهدة الملاعب الثلاثة . غير انه استوعب هذه الايام
 مشاهدته القديس ماثي . ستة مائة سنة . كان له وجود في رجليه شيء من
 الالام . من قبل الحذاء الحديدية المسمر بها . فخذ يخطه هكذا بقوله
 ما هذا يا جاورجيوس . العال الحذاء المسمر في رجليك قد وجد لديك
 نعمة وتبريراً . فاجابه الشهيد : اي نعم . ان الامر هو كذلك ايها الملك
 فارديف ديوكلاسيانوس كلامه بقوله له : دع عنك المصاوة والعناد وضع
 ياحتشم اوامرنا . ثم ترك جاباً جمعة السحرة يقدم الصحية الملائمة
 المعممين عليك . والافبعد ن تكون تكبدت مذمت اخرى كيرة
 مريمية ستعذب حياتك المذبة فاجبه الشهيد قائلا : اواه كم نكم تعلمون
 دوكم حقة . اذ اتم تسمون عجائب قدرة الهي افعلاً سحرية . وترثلون
 معونته تدمى بالفعل اصطناع العجيب . ثم تفتخرون حلواً من خصل
 بهذه الاشياء المضحكة التي بها تعبدون الشياطين . فليدع الله يدع
 القديس ان يمدد كلامه لشدة غضبه فنظم كلامه . اذ اصدر امره لبعض
 من جنوده ان يضربوه على مقدمة لاله بارميس . فلما انه لا يجب ان
 تهاين ملوك بكثرة فترأى ككبرياء الصبيانية . ثم رمى بان يجلده
 باعصاب البقر بالجلد . مبرحاً بتدوية شديدة وهكذا كان حتى ان حبه
 تآثرت ودمه جيل مع تراب الارض تحته . ولكن قد احتمل القديس هذا

المناب الشديد بصبر وجلادة عظيمين حتى نهكته تكمل بشدة وجهه
فذلك قد امتلأ من الانهال وصرخة الأذى في الحديقة قرر بان هذه
الفتلة له تك صدرة عن القضيعة والشجعة بل في بالاحرى عن
صناعة السحر . فحينئذ قل له الفصل من غزايوس : انه يوجد هنا امير
الملك رحل ماهر في صناعة السحر اسمه اثاسيوس فذا مررت باحضاره
اممك فقل لانه في ان جورجيوس سيأب منه عاجلاً ويطيع
مراسيمك

فامر الملك حالا باحضار اثاسيوس السحر فحضر بين يدي الملك
الذي قال له ان كل الاشياء التي صنعها جوارجيوس هذا الشرير هي
معلومة عند جميع هؤلاء الحاضرين . ويلزمك ان انت تعرف كيف
استطاع ان يعملها واي قوة وعلم يصنعها . فذن يجب عليك ان انت
تلاشي منه قوة السحر وتعلمه ان يصير ودماً ادياً مطيعاً له . وانك
بدوية السحر عينها تبده من الوجود مميتاً ياه بواسطة افعالك السحرية
وانا قد صممت على قتله منذ لا بد . ومع ذلك قد سمعت برهائه في
الحياة حتى الآن لارى قوة افعالك السحرية .

فاثاسيوس الساحر

عند نهاية الملك من كلامه قد وعده ان يفعل في العدم ما امر به . وعند
ذلك امر الملك بان يؤخذ القديس الى السجن وبكل بالاغلال حتى

الرمال في وقت من مجامعهم وانصرف الى قمعه . وركب في السرج
الى السجن مخموراً من الخمر الذين كانوا يذيقوه من ذلك . وهاك
شرع يستغيث بالله قائلاً : يا رب عجب رحمتك في . وقوم خطوتي
الاعراف بك . وتمام مسماي في امثلك لكي يكون سمك مجداً في كل
شيء .

ام الملك في اليوم ان في بعد ان جلس في مكان مرتفع على كرسه
في المجلس لمشع لخصمور الشعب امر احضر شايوس الذي حلفوا حظه
امامه وكان متصفوا بالرحمة والحكمة . فمندان خارج
من حبه بعض ادوية كانت قد ركبها في اوعية من نقر واراه ابعث
وقه لا ان هذه الادوية اردت ان علاج بها يقتل جورجوس ثم اردف
قوله له مرايا الملك باحضاره اشعر بفعيل ذوبتي هذه بقوة
لانك ذردت ان يعود هذا الانسان خاضعاً طوعاً اكل شيء . فانه
عليه فدية ان يشرب هذه السموة . (من اجل انه قد عاه صغيراً محباً
عليه . ولم ذهبت ان تشاهد من مجامع هذا كيفية البينة المنة اني
يموت . وبه يفقد الحقة مرة ان يشرب هذه السموة بصلاً مشيراً اليه عن
وعاء . ان حاول الاشياء السامة الا فلا امر الملك ان يحضروا شهداءه ولا
حضر لديه قال له ان صناعك السحرية يا جورجوس في هذه السموة
من دون ابطاء ما انتي الاشياء قوتها وان ينقضيه بها . قال هذا

بن في الشريعة . ثم ذلك الملاج المهيبة . فتدس تدول لوعه
 وتب كل ما كن فيه من دون خوف غير الله لم يظهر عليه اقل تغيير كما
 كتب رضى الله وجل دولته والتمس الحاضر بل ان مسروراً
 ثلاثة حيلة الشيطان . انك تدر على هذه الحيلة . مثلاً رجلاً
 وكبراً . ومن رضى في القدس عفا الشراب الذي لم يمت به حلاً
 غير ان الله من رضى به حد على شربه تدول لانه وش جميع
 ما فيه . واستمر كدلول بقوة الله ونعمته سلباً معافى . فبئس
 ديوكلاسيانوس مع اكابر دولته وجميع من كانت حاضر مع اشميوس
 الساحر قد حصلوا مهوتين ومتعجين من هذا الامر العجيب وبعد ذلك
 قل امات مقدس : ان متى نفوذنا بعمالك الى التعجب ولا اندها . وحتى
 متى لا تعترف لديك الحق . اي كيف استطعت ان تستهزيء بالعذاب
 التي انت اختبرتها في ذاتك كم كانت قسوة واليمة . وبني نزع نجوت من
 فعل الادوية السامة التي سقيتها . فيجب عليك ان تخبرنا بهذا جميعه ونحن
 نسمع كلامك بحمده . واقدس اجابة قولاً : لا ينبغي لك ايها الملك ان نظن
 باننا نحفظ ذواتنا بوسايط ضيعة . بل لنا فعل هذا بواسطة سته تده بالمسبح
 وبقدرة الالهية . ولجل ثقتنا به وايضا بقوته لا نعتبر العذابت بشي .
 وذلك تبعاً لاسرار ارشاداته تعالى اسمه

١ فعند ذلك

صانه ديوكلا تسيانوس قائلاً : وما هي ارشادات مسيحك التي فاتت عنكم . فاجبه الشهيد : ان المسيح الهى اذ سبق وعرف اهتمامكم بصنيع الاشياء الكلية رداوة ضد صفيته . قد ارشدكم بان لا يخفوا من الذين يقتلون الجسد . وبلا يهتموا في الاشياء الباطلة بقوله لهم : ان شمرة واحدة من رؤسكم لا تهلك . واذا شربتم السم القاتل فلا يضركم اسمع ايها الملك ما هو الوعد الذي وعدنا به عز وجل هو قوله بالاختصار : ان كل من يؤمن بي يعمل الاعمال عينها التي تا عملها . فسأله الملك وما هي الاعمال التي تقولون انه عملها . فاجبه القديس هي تفتيح اعين العميين تخدير البرص تقويم العرج وفتح اذان الصم . واخراج الشياطين واقامة الموتي وامثال ذلك كثيرة ..

أقوال لها مغزى

أخلاق الطفل تعرف من الاشياء التي يحبها ويأبى بها
لا ينجح رجال الاعمال في أعمالهم ويجمعون الثروة منها الا بمساعدة
سائر الناس

ان اختدري يداني على انه اذ أمرنا المريض بالصوم فانه لا نحرّم
المريض من الطعام بل نحرّم المرض
في كل السر شيء حسن

في الزيجة

وغاياتها

وانها سر مقدس

١ ان الزيجة مؤسسة من الله كما نص الكتاب المقدس حيث قال « فخلق الله
الانسان على صورته على صورة الله خلقه ذكرًا وإناثًا خلقهم وباركهم الله وقال لهم اكمثروا
واكثروا واملاؤا الارض » (تك ١ : ٢٦) وفي كلامه عن خاتمة امرأة الاولى
قال « وبنى الرب الاله الضلع الذي اخذها من دم امرأة وثني بها دمه . فقال آدم هذه
الآن عظم من عظمي ولحم من لحمي هذه تسمى امرأة لانها من امري » أخذت
ولدت برك الانسان وامه ويلزمه امرأته فيصيرن جسداً واحداً » (تك ٢ :
٢٢ - ٢٤)

ثم ان الله ثبت هذا الزاموس بعد الطوفان وجمده بامرأة عيتم التي رثها
ول الجيلة فقال الكتاب « وبارك الله نوحاً وبهية وقال لهم بمواكثروا واملاؤا
لارض » (تك ٩ : ١ - ٢) وفي العهد الجديد ثبت مخلصنا هذه الحقيقة لما اجاب
على سؤال الفريسيين قائل « ما قرأتم ان ادى خلق الانسان في البدء ذكرًا
وانثى خلقهم . وقال ذلك يترك الرجل ابيه وامه ويلزم امرأته فيصيران كلاهما
جسداً واحداً . فليسا هما اثنين بعد واكتهما جسداً واحد وما جمعه الله فلا يفرقه
انسان » (مت ١٩ : ٤ - ٦) وبولس الرسول يقول « ولم يخلق الرجل لاجل
المرأة بل المرأة لاجل الرجل . ذلك ينبغي للمرأة ان يكون لها سلطان على رأسها
من اكن ملائكة الانبياء ليس الرجل من دون امرأة ولا امرأة من دون رجل في الرب
لانه كما ان المرأة هي من الرجل كذلك ركن ايضا هو يترأى والجميع من الله
(كورنثوس اولى ١١ : ٨ - ١٣)

في غايات الزيجة

ان تأسيس سر الزيجة من الله له غايات الالهية هي نمو الجنس البشري وجمعه كما قال الله للمؤمنين «انمو واكثروا وملأوا الارض» وترتبط بهذا الغاية غايات اخرى هي نمو تكثير اعضاء كنيسة الله الجامعة لانسنة اولاد من البشر بوجه العموم وبلا استثناء.

والغاية الثانية من الزيجة هي تصديق المؤمنين وجمعهم في وحدة متبادلة في هذه الحياة «الدنيا» وقتئذ ككلام الله حيث قال «لا يحسن ان يكون الانسان وحده فاصنع له معيناً بازائه» «تك ٢: ١٨» «فقد خلق الله ذكراً واحواً من ضلع آدم لكي يربط الاتحاد الطبيعي وطناً قوياً بين الزوجين حتى يمشيا كل حياتهما غير منفصلين».

ثم انه بعد سقوط لسان اضيئت الى الغايين المذكورين غاية ثانية وهي ان تكسح الزيجة الناموسية جنوح الانسان الى الشهوات المحرمة والافتقار الى الخوف الناموس الذي يقيّم له حياتاً طاهرة الشريعة فيخدم بالزيجة فترة الاكوار لمجموعة فقال لرسول «حسن لزوج ان لا يكون امرأة ولكن لرب الزنى وتكون كل واحدة امرأته» «يكون كل واحد زوجاً» «كورنثوس الاولى ١٣: ٥»

في ان الزيجة مبركة من السبعة اسرار الكنيسة

انه لما كان ناموس الزيجة الذي وضع منذ البدء مقدساً وفاقياً لانه مؤسس من الله مقاصد مقدسة قد حصر السلطان الخطيئة المبدى من هذه الطهيرة «تنوعت اشكاله على انحاء عديدة من اناس لحميين» فلكن يقدهم «بشئته» «فغير شئته» «وذا مسوع المسيح شرفه بمجده» «نسخه» في عرس قاز الحليل حيث صنع الالة الاولى «يو ٢: ١١» «ومر ان يجعله مراً جديداً» فمن هنا يفهم تعريف السر وهو ان سر الزيجة خدمة شريفة يرتبط الشخصان القادمان الى الاشتراك «يو ١٤» وتباًطاً عليهما امام الله والكنيسة بوعده كل منهما للآخر ان يحفظا امانة زيجتهما متبادلة

في احنان بركة الراعي النعمة الالهية من فوق التي تقدس الاتحاد بها الزيجي وترفعه
 بهما الى سمو صورة الاتحاد الروحي بين المسيح وكنيسته . وتبعدهما انت يتما
 مقاصد الزيجة المتنوعة حسبما يرضى الله . فادن الاقتران الزاموي الصائر بهلالة
 الكاهن امه لله والكنيسة هو ممر لانه ينال نعمة التقديس بهلالة . ولانه يمثل
 الاتحاد المسيح بالكنيسة كاستفاد من قول بولس لرسول « لتخضع النساء لرحمن كما
 للرب لان الرجل هو رأس المرأة كما انت المسيح هو رأس الكنيسة محصل الجسد
 فكما تخضع الكنيسة للمسيح . كذلك لتخضع النساء لرحمن في كل شيء » ايها
 الرجال احبوا اسماكم كم يحب المسيح الكنيسة وذل نفسه لاجلها » « فانه يعض
 احد جسده قط ليعذبه ويربيه » يعامل الرب الكنيسة فاننا اعضاء جسده من لحمه
 ومن عظامه .

ولذلك يترك الرجل اباه وامه ويلزم امرأته فيصيران كلاماً جديداً واحداً .
 انت . هذا السر عظيم . اقول هذا بالنسبة الى المسيح والكنيسة « افسس ٥ :
 ٢٢ - ٣٣ »

فمن هنا يتضح ان ربط الزيجة بصور اتحاد المسيح بالكنيسة ومن ثم على
 هذا المعنى يكون الزواج سرّاً عظيماً . لانه في الدين المسيحي هو حقيقة وجوهرياً
 صورة سرية لاتحاد المسيح بالكنيسة . وهذا الاتحاد هو بلا رب مقدس وبري .
 من الناس

فمن الضرورة ان نسل بان الزيجة ايضاً قد تقدست . امتلات نعمة بوحه
 سرّي من لدن يوع المسيح ولهذا نسحبها سرّاً . اما فعل النعمة الالهية غير
 المنظور الذي يناله العروسان بهذا السر فيقوم اسماً لا بين النعمة الالهية حسب تعليم
 بولس الرسول تحول زيجة اتحاد سرية . وذلك اولاً لان النعمة الالهية تقدس ربط
 الزيجة وتحوله الى ربط روحي لان اتحاد المسيح بالكنيسة هو اتحاد مقدس وروحي كما
 قال الرسول « ان هذا السر عظيم . اقول هذا بالنسبة الى المسيح والكنيسة .

وقيل أيضاً «ليكن الزواج مكرماً في كل شيء والمفجع مانعاً» (عبرانيين ١٣: ٤) وأيضاً «فإن مشيئة الله إنما هي تقديس أنفسكم بغير تمسكوا من لؤي وان يعرف كل واحد منكم كيف يصون ابائهم في اقداسة والكرامة» (١ تسالونيكي اولى ٤: ٣ و ٤) ثانياً ان النعمة الالهية تساعد على ان يدوم الزواج غير منفصل بين كلا الشخصين كما ان اتحاد المسيح بالكنيسة ابدية وغير منفصل . وهذا الامر يظهر من قول «مخلص» وما جمعه الله فلا يفترقه انسان * (مت ١٩: ٦) وقد جمع الله بر الزه حين اولاً بناموس الزيجة التي اعطاها في البدء باعلان العهد القديم ثم بالنعمة ايها التي منحها للمتحد بين البشر كة الزوجية بين سر العهد الجديد ثالثاً ان النعمة الالهية ذاتها تساعد العروسين مدة حياتها لان يتم الواجبات المروضة على كل منها نعم الآخر طبقاً للمعراج السامي بين اتحاد المسيح بالكنيسة بحسب وصية يولس الرسول الآية «ايها الرجل احبوا نساءكم كما احب المسيح الكنيسة وبذلك نفسه لاحدا . فكما تحمع الكنيسة لمسيح فذلك لتخضع النساء لرجالهن بين كل شيء» (افس ٥: ٢٤ و ٢٥) فلو لم تنفذ القوي البشرية بالنعمة الالهية لكان اقتداؤها بهذا النموذج اسامي يفوق حدهما . بقوة النعمة اذن وبماضيتها يتم الزواج المسيحي واثباتها كل منها نحو الآخر مدة حياتها وتتم ان ايضاً كل مقاصد الاتحادهما بالزواج اني انها بلدان اولاد بركة الله لازدياد اعضاء الكنيسة . ويتباعدان بين كل عمل صالح . و يمين احدهما الآخر . ويحفظا انفسهما من الربط الدنسة المحايمة الشريعة

ادارة مجلة الانارة

ترفع بعيد الفصح المجيد واجبات المعايدة لجميع الافضل المشتركين . وتسا . تتميز امثل متله بربد الصحة والنجاح ووافر الكرامة والانتراح وارقي . الملاح بنعمة الرب الكريم الناهض من التبر في اليوم الثالث

مراسيم

التهاني والتبريك

ترفع لنبافة السيد الجليل كبر يومين كبر كبر لاذيون متره بوليت
 روم ارثوذكس عكا وحيفاً وتوايهما لا يابه (بعد غيايه) سالماً معافى مما
 ألم به وبمعايدة بعيد الفصح المجيد
 ما العيد الا ان تكون سعيداً فعيد مجديك بكل يوم عيداً
 اجل ايها الخير المفضال ما العيد الا ان تكون سالماً معافى وما مجيد
 الرعاية الا وجود راعيها الامين فيما بينهم وما قد عدت الينا والعود احمد
 وماء الصحة والعافية يترقرق في محبا وجهك المائوس برهانا على ان الله
 سبحانه وتعالى قد رحم الابرشية بان اتذ حياتك الثمينة مما كان ألم بها
 من هول ما انتابك من توعلك الصحة والجسم الشريف . قبل من عجب
 يا مولاي اذا رأيت وجوه ابتائك الامناء في هذا اليوم المجيد تجول فيها مياه
 البشر والمسرات بوجردك بينهم متشعاً والحمد لله بثوب العافية متصدراً
 كرسي الرعاية تباركهم وانت قائم بجميع حفلاتهم الدينية حسب العادة في
 مثل هذا الفصح العظيم . لا غرو ان افراحهم قد اصبحت بك يا مبارك
 الرب مزدوجة وبهجتهم مضاعفة افراح بقيامه فادبهم من بين الاموات
 منتصراً وبهجة قيامك من ظلمة المرض سالماً صحيحاً بعد ان كانت قلوبهم
 واجفة عليك خلال غيابك عنهم . اجل لقد كان لوقات الاجراس يوم

قدومك الميمون أعصر الاثنين المبارك اطرب لحن بشرنا بحلول ركائب
المبارك رقص على وقعها اقلع بنا ضروراً وابتهاجاً ولولا احترام مقامك
لرقصنا هنا امالك فيانم يقبول ثمان منا مزدوجة ثمان صادقة بسلاقتك
وشهائك وثمان خالصه بين الفصح المجيد اعادكم الله الى امثاله سنين عديدة
ممتعة بالصحة والهناء واعاده وامثاله على الطائفة المحبوبة والعالم اجمع اعياداً
سعيدة مكالة بغار السلام والفلاح ما غرده الطير وناخ الحمام ديمتني حبيب

يا ايها القلب الخفوق بيجاني هل انت وبحك حاضراً كالغائب
الحق باهلك في العراق وخاني في ذي الديار لكي أقوم بواجبي
(لا تكلم ايها القلب رفقاً عادت اليك الحياة فاشط من عقالك فقد ار لك
ان ترقص طرباً لتجاري هذه الديار بافراحها
ولا سيما لما تسامت بوجهاً باكل بور في سما الطير ميت
الا وهو مطران الخداية من عدا نقياً نقياً طاهراً ذو زهد
ايها الراعي النجيب ان تلك العليقة المتهبة لم تحترق اقد مثلك لما مرضك الذي
لم تلبث حتى ابالك الله منه فرجعت اليها حاملاً لواء النصر وقد خطت عليه
نيافة الخبر يا راعي الصلاح وبا عليقة الطور لم تحرق معانيها
فاهتزت الدار خن جرائها طرباً وانزل المن والسلوى بواديها
هلم يا كرام الحي لنتطع ما نزل الله علينا ولنفرح صامخين ليجي نيافة هذا الخبر
الجليل كبريون كبر كلاديس الى امثال هذا العيد بالعزة والاقبال حق اقبل بدوري
الله ما هذي الدور التي اري تفقت بها الدنيا غناء مفرد
قدوموا جميعاً في سعدي ورفعة وعين واقبال وعين وسؤدد
والسلام عكا اسطفان حوا

سبدي المترو بوليت وسادتي الامائل

نظراً لعودة سيدنا المبر الجليل بالسلامة وقد ابل من مرضه بعد
 ان قضى الاشهر بوليت عنا وبمناسبة حلول اقصح الجيد استفرني
 الواجب البنوي نحو نياقة مترو بوليتا المحبوب ان اقوم مهتاً وممايداً فاقول
 قد سرت عنا سبدي مثلاً والان عدت وقدمضى ذاك الالم
 ورجعت تفتد الرعية عاطفاً واحذت نغرس فيهم تلك الحكمة
 فكأنما يرجو تلك الهي زدهت احباؤنا ثم انجات عنها الظلم
 فقدمت اهلاً سيدني لرعية ترجو بقاءك بالرفاه وبالنعم
 وتسود ان تحي مصاناً دائماً ويزيل عنك الله اضرار السقم
 وتجمع الايام دوماً شمسك في مثل هذا العيد اعواماً وكم
 فيه لقد قام المسيح ممجداً من قبه وتعالى تدام الامم
 فلمذا قد عم السرور ديارنا وأزيل عنا الضيق من كرب وهم
 وتوافد الجمع الفخير ببهجة اشاطرك سرورهم يا ذا الممم
 والكل يهتف من اسانه واحدي تحي طويلاً سالماً من كل غم
 ولتبق دوماً راعياً ومدرّياً ولتحبي قاضي العدل اوقات الامم
 وتدم رئيس الدين جبراً حازماً ورعا نقياً كاملاً عني الدم

وللكم الروحي

حسن حبيب حوا

= اصلاح خطأ =

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٢٨٢	٩	الغروود	الغروور
٢٨٩	٦	هذا هو الحقيقي	هذا هو الاله الحقيقي
٢٨٩	٨	فليت	فليست
٢٨٩	٩	الازليه	الازلية
٢٩٠	٨	انتم	اما انتم
٢٩٠	١٦	يوحنا ١٥ : ١٦	يوحنا ١٥ : ٢٦
٢٩٦	١	ظالم	ظالم
٢٩٢	٧	الوجب	الواجب
٢٩٨	١٨	لحجارة	الحجارة
٣٠٤	٢٢	الكنيسة	الكنسية
٣٠٥	١٨	والاغتياط	والاغتياط
٣١٠	١	تك	تكمد
٣١٢	١	ذك	ذاك
٣١٤	١١	لله	الله
٢١٥	٢٠	مسوع	يسوع
٣١٥	٢٣	رتباطا	ارتباطا
٣١٦	٩	كم	كما
٣١٦	٩	فانا	فانا
٣١٩	١١	بور	بدر
٣١٩	١٨	كلاديوس	كلاديون